

أ.د علي الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الجنائز(2/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم رسول الله وعلى اله اما بعد فهذا الباب السادس والثلاثون باب الجنائز في صحيح الامام الموفق لامر عبد الله البخاري رحمه الله قال ما ملكاء النبي - [00:00:57](#)

صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة المراد به سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كون هذه الترجمة بمعنى الرثاء محل اشكال الا فان هذا من التوجه وليس من الرجال - [00:02:34](#)

والتحزن على فقد الاصحاب ليس من الرداء وان كان يجتمع مع الرداء في جامع واحد وهو التوجه لفقدهم ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام اخرجهم احمد الحاكم وصحح عبدالله ابن ابي - [00:02:54](#)

المراد ها هنا التأسف والتودع على فقده قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب العن عامر ابن سعد ابن ابي عن ابي سعد رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:03:20](#)

يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد به فقلت اني قد بلغ بي الوجع يعني يخشى معه الموت انا ذو مال ولا يرثني الا ابنة اتصدق بثلاث مالي في ذلك الوقت وان - [00:03:38](#)

جاء لسعد اولاد منهم عامر هذا الذي يروي عنه الحديث نتصدق بثلاثي مالي قال نعم. قال بالشرطي اي بالنصف وذلك ان الميت اذا مات وليس له الا بنت. البنت ماذا - [00:04:00](#)

والباقي وقال عليه الصلاة والسلام لا ثم قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثة اغنياء خير من ان تذرهم عالة انك لن تنفق نفقة تبتغي به بيتي بها وجه الله الا اجرت بها - [00:04:16](#)

حتى ما تجعل في امرأتك وهذا فيه استحباب ان يورث الانسان ما له لورثته الاقربين او الابعدين والا ينوي او يفعل فعلا ليحجب عنهم هذا الميراث ان بالتبرع به - [00:04:43](#)

ثوبي الاحتيال بان يجعلها مع ورثته الاقربين بيعا وشراء ليمنع ابناء عمه او اخوانه يعصب انت يا رسول الله تخلفوا اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف اي تعمرو وتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة - [00:05:02](#)

اذا الحياة اذا كان في طاعة الله فهذا منفعة اجر له ثم لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون به اقوام في ماذا العلم الذي الذي يستفيدونه منه - [00:05:32](#)

ويضر به اخرون او في ظلمه او غير ذلك. ثم قال اللهم امري لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابك لكن البائس سعد ابن خولة له صلى الله عليه وسلم تعد ذلك البخاري من باب الرثاء - [00:05:57](#)

هنا بمعنى التودع والتأسف الصحابي لو مات لمكة وقد هاجر منها لا تنقطع هجرة لما تنقطع هجرته اذا بقي في مكة مختارا ولم يرجع للمدينة ولهذا بعد حجة الوداع وبعد فتح مكة لم يبق النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:06:21](#)

الا مقدار ما يقضي وطرا والمراسي المنهي عنها في حديث عبد الله ابن ابي اوفى نهانا عن المراس او نهانا ان نتراث وما يتعلق بالممداح يمدح بعضنا بعضا ان هذا - [00:06:44](#)

النهى عنه عليه الصلاة والسلام لان لا يكون مدعاة لتعظيم هذا الميت انتبهوا الى امه هذا جائز رضي الله عنه ما ضره ذلك وعمر فجاءه ولد عامر ابن سعد يقول عليه الصلاة والسلام باب التوجه - [00:07:00](#)

لا حول مثل ما قلت يا حول ظن انه يموت في وجعه ذلك لم يمت سعد رضي الله عنه في ذلك الوقت ما ينهي عن الحلق عند

المصيبة الشعر من الافعال التي تفعل للاعتراض على المصيبة بالموت - 00:07:49

هذي من النياحة الفعلية قال الحسن موسى موسى هذا شيخ البخاري وهو القنطري ما قال البخاري وحدثنا ها هنا لكن جاء في رواية ابي الوقت قال حدثنا عند بعض اهل العلم ان هذا من المعلقات - 00:09:07

موسى هذا لشيوخ مسلم قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن عبد الرحمن ابن جابر ان القاسم ابن حدثه قال حدثني ابو بردة عبد الله ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال وجع ابو موسى وجعا - 00:09:38

وخشي عليه ان اغمي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله يعني في حجر زوجته لام عبد الله ابي بردة اغشي عليه فلم يستطع ان يرد عليها شيئا صار لها رنة - 00:09:59

النبي عليه الصلاة وسمعها اهل البيت فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله برئ من الصادقة التي خدها تضرب خده او وجهه - 00:10:19

والحالقة شعرها لاجل المصيبة او تنتف شعرها حلق او والشاقة التي تشق ثوبها وجيبتها تبرأ صلى الله عليه وسلم ممن فعل هذه الافعال الثلاثة التي تدل على ماذا على اعتراض وتسخط عند المصيبة - 00:10:45

هذا مثل ما تقدم براءة ممن فعل هذه الامور ضرب خدا لو شق جييا او حلق رأسا او دعا بدعوى الجاهلية لان هذا اعتراض قولي او فعلي على هذه المصيبة التي قدرها الله وهي الموت - 00:11:10

فمن فعل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه هذا يدل على ان هذا الفعل من كبائر باب ما ينهى من الويل والويل هو التويل وهو رفع الصوت - 00:11:57

دعاء الويل نوع من انواع دعاوى الجاهلية ان دعوة الجاهلية الكلام الذي كان يقوله اهل الجاهلية مثل واويناه يا ويل الساه تأسفا على فقد الميت في حديث عبد الله ابن مسعود هذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخبز - 00:12:40

الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية والبخاري يقول ما ينهى من الويل ودعوة الجاهلية يعني من باب ذكر وبعده العام لانه جاء في حديث ابي امامة الامام ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة - 00:13:10

المصيبة باظافرها او بالة حادة والشاقة جيبتها ثوبها والداعية بالويل والسهول حنا عقب فلان نبي نصير كل هذا مما ينهى عنه لانه من دعاوى الجاهلية من ذلك ان ان يقول في دعوى الجاهلية - 00:13:32

وسندات ظهرنا راح كهفنا كل هذا الكلام مما يدل على التسخط الاعتراض على القضاء والقدر يدخل في دعوى الجاهلية ولهذا امر المؤمن ان يكون عند المصيبة انا لله انا اليه راجعون - 00:14:03

لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على ما قضى وقدر يكون قوله ذلك يعكس ما في اعتقاده من رضاه وصبره على قضاء الله عز وجل والناس عند وقوع الاقدار - 00:14:24

منها الموت على مرافق الكفار يعترضون على هذا اعتراضا عقديا وقوليا وفعليا عقدي برفضه وقولي ما يقوله بلسانه معرضا عليه وفعلا اما بان ينتحر او بان يفعل هذه الافعال المنهي عنها - 00:14:42

النوع الثاني ضعف الايمان يحصل عندهم نوع اعتراض في قلبه ما عنده اعتراض كامل لكن نوع اعتراض القول او بالفعل والتسخط بضرب الخد او بخمشي الوجه او بشفط الجيب او - 00:15:07

ونوع هم عامة المؤمنين وهو الذي يصبر مع الالم ونوع اخر يصبر يجاهد نفسه في الصبر ولا يعلو الا ان يبكي نوع ثالث اولا نوع رابع الذي يرضى كأنه لم تقع عليه المصيبة - 00:15:28

هؤلاء النوع الخامس وهو ارفعهم من يفرح بهذه المصيبة فرحا من قلبه لماذا؟ لانه يأمل عند الله يفرح بما عند الله بما عند الله عز وجل له في هذه المصيبة - 00:16:02

هذا الفرح بهذه المصيبة ليس تصنعا واما انما هو ناشئ عن كمال الاعتقاد الله عز وجل وحسن الظن به وحسن الامل بما عنده في حال لا يبلغها الا الكمل من المؤمنين - 00:16:21

اسأل الله العظيم من فضله. نعم ابني باب من جلس عند المصيبة يعرف به الحزن هذا الحزن غير المتكلم الذي يخرج من الانسان ان في قلبه من الرحم هذا لا بأس به - [00:16:39](#)

طبيعة ورحمة جعلها الله جل وعلا في قلوب قال حبيبنا محمد ابن المثنى قال حديثنا عبد الوهاب وهو عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال سمعت يحيى ويحيى ابن سعيد الانصاري - [00:18:36](#)

قال اخبرتني عمرة وهي عائشة رضي الله عنها قال لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل باردة وزيد بن حارث جعفر وجعفر ابن ابي طالب رواحه عبد الله بن رواح - [00:18:53](#)

قد قتلوا في مؤتة ايش في سنة غزوة تبوك السادسة الساعة لله جاء قتلهم قد ولي الامر اولا جعفر ثم راحة رضي الله عنه وجاءه القبر من السماء جلس عليه الصلاة والسلام - [00:19:13](#)

معناه انه غدا جالس ما بقي يعرف فيه الحزن قيل انه جلس في المسجد قولي هذا الامر ابن باب على وجهه ومحياه الشريف عليه تقول عائشة وانا انظر من صائر الباب لشق الباب - [00:19:50](#)

بيان هذا اتاه رجل فقال ان نساء جعفر جعفر كانت له زوجة واحدة وهي من بنت عمير هي امرأة عاقلة فاضلة جليلة تزوجها بعد جعفر ابو بكر تزوجها عمر تزوجها من - [00:20:17](#)

علي رضي الله عنه ذكر بكائهن جعفر اي من اجتمع الى اسماء من اقارب جعفر ومن سويكباتها واقاربها وذكر بكاءهن فامرهم ان ينهالن النهي عن بالبكاء ثم اتاه الثانية قال لا لم يطعنه قال انها هن - [00:20:43](#)

ثم اتاه الثالثة فقال والله غلبنا يا رسول الله قالت عائشة قال احد في افواههن التراب رضي الله عنها ارغم الله انفه نوع تأمين دعاء هذا يسمى عند العلماء بالمهبل - [00:21:09](#)

مما لا يراد منه حقيقة منه ان يرغم الله انفه مثل قولهم ما له شلة يمين او شربت يداه او فتلتك امك كلمات مهمة بها ماذا لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

ولا تترك الرسول صلى الله عليه وسلم من العناء اي من المشقة ان الجلوس الحزن باد على الوجه ان هذا مما لا ينهي عنه ان هذا مما لا يتكلف به - [00:21:48](#)

انما الذي ينهي عنه ما زاد على ذلك. ان من قول محرم او فعل قال حدثنا عمرو بن علي وهو الفلاح قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الاحول - [00:22:05](#)

عن انس رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا مر علينا في ابواب القنوت حين قتل القراء بئر معونة وكان المحور من سبعين القرآن - [00:22:51](#)

قال انس فما رأيت رسول الله حزن حزنا قط اشد منه وجهه للترجمة ان الحزن بدا على وجهه عرف ذلك في وجهه حتى قال انس رضي الله عنه ما رأيت حزن حزنا قط - [00:23:06](#)

والحزن ها هنا له وجهان. الاول على فقد هؤلاء الصحابة الثاني على ما مات على ما حصل من ثقبه من فوق الخير الكثير ان هؤلاء ذهبوا معلمين الناس الخير القرآن ما ذهب بمقاتلين - [00:23:21](#)

ذهبوا دعاة مرشدين معلمين عليه الصلاة والسلام على نقص اهدي بهم وغدر اولئك الاحياء من العرب من ربيع والاخوان بهؤلاء رضي الله عنهم كان شأنهم على على النبي عليه الصلاة - [00:23:39](#)

بهذا الذي وصفه انس رضي الله عنه من شدة الحزن وحصل مثل هذا في غزوة اليمامة لما مات الكثير من القراء القرآن قال عمر رضي الله عنه لابي بكر تدارت هذه الامة - [00:24:00](#)

يقضي هذا المصحف اجتمعوا رضي الله عنهم على كتابته وهو من اقوى من اقوى الاجماع التقليدي الذي حصلت من الصحابة رضي الله عنهم اذا الحزن اذا ظهر على الوجه انه لا بأس به وانما الممنوع - [00:24:17](#)

اما بقول او فعل جاءت الشريعة بتحريمه محرم وقد يكون لا يعني ذلك انه يمكن ينهالن وهو بعيد مني هذي من الطبيعة النفسية

هذا التكلف والضحك عند المصيبة اذا كان ما خرج من - 00:24:35

محتمل قبلها ومحتمل بمناسبة هذه الترجمة باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة انه يستحب ان يختمها الانسان يحرص على

ختم هذه المصيبة ما امكنه ذلك قال سعد محمد بن كعب القرظي - 00:25:27

بن كعب هذا ممن من اليهود المدينة من بني قريظة ممن من عليه لانه لم يبلغ ان سعدا رضي الله عنه حكم بني قريظة ان تقتل

المقاتلة تعرفون المقاتلة كانوا يكشفون عن - 00:27:53

فما وجدوه انبت قتلوه الرجال بلى ومن لم ينبت قال الجزع هو القول السيئ وظن السيئ هذا من اجمع الكلمات ان يقول قولا سيئا

اعترض به على القدر او يظن بالله ظنا سيئا - 00:28:21

ليه يا ربي انا حسن وظني هذا وقال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله الوقع على يعقوب ما اظهر لهم ولا جزعا

وانما صبر عند المصيبة لهذا لم يشكو لهم لا تعريضا ولا تصريح - 00:28:41

قال اشكو بثي وحزني الى الله انما قال لابنائه بعد ذلك يا اسفا يا اسفا على يوسف المداخل رحمه الله حديث انس ابن

مالك قال الشيخ ابن لابي طلحة - 00:29:04

فلما مات مات وابو طلحة خارج لما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئا بجانب البيت مع ام سليم نحتته جانب البيت لئلا يراه ابو

طلحة جاء ابو طلحة وهو يعرف ان ابنه مريض - 00:29:26

قال كيف الغلام قالت له ام طلحة هدأت نفسه صدقة ولا كذبة هدأت نفسه يعني ايش لا شك ان الموت وهذا من التعاريب من

المعاريض ان يجيب الانسان جوابا يظنه السائل على معناه - 00:29:47

والمجيب له معنى اخر لن يكذب وانما اجاب جوابا محتملا حديث عندي عند احمد ان في المعاريض ممدوحة عن الكذب ما معنى

المعاريض اجيب جوابا يظنه السائل مراده وهو المجيب لمراده مراد اخر واللفظ واحد - 00:30:15

وارجو ان يكون قد استراح امرأة ابي طلحة ظن ابو طلحة انها صادقة اي على ما في قلبه فحصل منه انباء وجامع اهله فلما اصبح

اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلنته ان - 00:30:42

صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما وهذا فيه الثناء

على هذا الصنيع لانه لم يظهر - 00:31:03

لم تظهر هذه المرأة العاقلة موفقة الجزع بفقد ولدها مع انها اشد امانا وشفقة من ابي هذا عقل المرأة العقل واحد الذي قال سفيان

قال رجل من الانصار وهو عباية بالرفاعة الانصاري - 00:31:20

رأيت لهما تسعة اولاد كلهم قرأ القرآن هذا يا اخواني من اثر بركة في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام في قوله لعل الله ان يبارك لكما

في يؤخذ من هذا انه من استطاع ان يكتم المصيبة - 00:31:43

ولا يظهرها لا بقول ولا بفعل ولا بشهال فهذا اكمل انما يكون تعلقه بالله شكاية تعلقه بالله صبورا وايمانا هذا توفيق من الله لعبده لا

يستطيعه الا من كان موفقا - 00:32:00

والموفق من وفقه الله عز وجل تعجبوا لهذه المرأة انها اخفت هذه ثم تهيات لزوجها عند النساء اليوم قالت ماكو برجورها شلون

قدرت انها تحمل ما كأنه حصل شيء ومعلوم ان الزوج - 00:32:17

قصة من زوجته ادنى تغير لا سيما عند اصابته منها ما حس ابو طلحة ولا بشيء رضي الله عنه وارضاه. نعم اللهم صلي وسلم عليه

باب الصبر عند الصدمة الاولى - 00:32:41

حقيقة الصبر ما يجده الانسان عند اول الصدمة من اثر الايمان الذي يكون والصبر يا اخواني عقيدة تظهر على الجوارح على الاقوال

والافعال قال عمر رضي الله عنه نعم العبدان اي المثلان - 00:33:56

ونعم العلاوة العلاوة اصلها العلاقة على ظهر البيت زيارة الى الاليتين ان الله عز وجل يقول في اية البقرة الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:34:15

من الله ذكرا حسنا ورحمة اخرى واستعينوا بالصبر والصلاة انها لكبيرة الا على الخاشعين امر عظيم ما يطاق ما يطيقه يتحمله ان الخاشعون الذين خشعوا لله جل وعلا هو امر عقيدة - [00:34:31](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حق المرأة وقد ذكره البخاري ها هنا مختصرا عند الصدمة الاولى عنده فجاءة الخبر اذا جاءك الخبر موقفك هذا الذي هو معيار الايمان ومعيار الايمان بالله والايمان بالقضاء والقدر هو موقفك. معيار الايمان بالله هو موقفك من قضاء الله وقدره عند وقوع المصائب - [00:34:51](#)

معيار الايمان بالقدر هو عند اول المصيبة ترضى يسلم او يحصل في نعمة ملامة اعتراض تجزع او تسخر وهذي اذا حصل في القلب ظهر اثره على لذلك انه لو حصل عنده عدم كمال الايمان بالقدر - [00:35:18](#)

يشهد شهقة يحصل النساء هذه الشهقة عند الصدمة الاولى دلالة على ان او يحصل في قلبه نوع ملام يخرج من بيته سيارته لحاله هذا التمني الملامة يقول ابن القيم نقله عنه شيخ الاسلام - [00:35:50](#)

في باب احسان الظن بالله هل عندك ملامع وقدرت عندك تعنس فتش نفسك هل انت سالم سالم من ذي عزيمة والا فاني لا عند اول الامر لهذا ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك - [00:36:19](#)

كن راضيا موصلا نفسه على الرضا تسليم بقضاء الله وقدره ولهذا كلما كان المؤمن والمجتمع اكثر ايمانه كلما كان موقفه القضاء والقدر على هذا المثال حسبي في مجتمعنا هنا كنا من قبل - [00:36:49](#)

ما نسمع بالانتحار الا عبر وسائل الاعلام مما تنقله لنا من كذلك هذا يشق نفسه هذا يقتل نفسه لانه حصل مع الامراض النفسية ومع ضعف الايمان لم يتحقق كمال الايمان - [00:37:10](#)

هم اسرعوا في دفن ولد دفنه ام سليم رضي الله عنه من الجنابة جهزوه وخلصوه بالنسبة للمعاريف جائزة مطلقة جائزة بشرط ان لا تسلم الانسان او تسلم المسلم على المعارض هل يسلب منها الحقوق فهي جائزة - [00:37:41](#)

المعارض ليست جائزة مطلقا الا لا تبدل حقا لمسلم وضع الخدمة الاولى اي عند وقوع المصيبة في اول امره انه ما اصابك ما اصاب تركه عليه السلام لم اخبرك بان رسول الله جاءك اليه تعدا - [00:38:35](#)

عند الصدمة الثانية او بعد بعد ذهاب ثورتنا لا يعد الصبر الذي فيه كلام لاهل العلم ولكن اه اني بحثت في طريقه على شيخنا الشيخ بن باز وقال انه الاقرب ان يكون - [00:39:11](#)

رواه احمد وغيره وشواهد كثيرة يعتبر به ان له شواهد ان النبي عليه الصلاة والسلام بشواهد مر على قوم وهو مسافر قال وقالوا من القوم قال عليه الصلاة والسلام من ماء - [00:39:47](#)

كان في غزوة حتى يعطينا الخبر وانما قال مما فظنوا ان ماء حي من احياء العرب هذا في ظنهم وهو مما يعني ان الله خلقه من ماء داخل هذا من شواهد - [00:40:09](#)

هذا يختم عليه بانه جيد في المعارض لمندوحة اي مستخلص للانسان له مباح عن ان يقع المحرم مراد البخاري رحمه الله من هذه الترجمة بعد اداب السابق ان الحزن بدمع العين - [00:40:23](#)

مما يظهره من اللفظ الذي لا يدل على اعتراضه على القضاء والقدر او بتغير الوجه عند المصيبة هذا مراد الامام البخاري بالله لا يتعارض مع امرنا به انما الذي يتعارض مع الصبر ان يقول قولا - [00:42:35](#)

او يفعل فعلا يدل القول او المعنى على الاعتراض على المصيبة يقول البخاري يحدثنا الحسن ابن عبد العزيز والجروي قال حدثنا يحيى بن حسان قريش عن ثابت وهو ثابت للبناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - [00:42:58](#)

دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القلب واصلح يطلق القين على ماذا؟ على صاحب المهنة او نجارة او غيره ثم ان هذا الامر تطور عند الناس فاطلقوا القين على العبد - [00:43:21](#)

ان هذه المهن قد ترفع عنها اشراف الناس واشتغل بها من؟ موالهم وعبيدهم وارقاهم كان بنرا لابراهيم عليه السلام هذه اللحظة استشكلت ماذا يقول البخاري عليه السلام السلام على لا تكونوا شعارا - [00:43:46](#)

من باب الدعاء لا من اتخاذ الشعار والنبي عليه الصلاة والسلام لما جئ به بابراهيم من مارينا القبطية تنافست نساء الانصار لمن ترضعه وكان من عادات العرب الصغير لان كثيرا من النساء قد لا يكفي حبيبها لارضائه - [00:44:10](#)

منافسة النساء في ارضاعه ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم الى امي اه بردة بنت المنذر ابن زيد النجارية كان زوجها هو ابو سيف وهو البراء ابن اوس ابن اوس - [00:44:32](#)

النجاري وام بردة اسمها خولة بنت المنذر بن زيد النجارية ودفع النبي وسلم اليها ابراهيم ترضعه كان النبي يعود النجار وهم اخواله اقوال ابيه قوله وكان بنرا لابراهيم عليه السلام - [00:44:49](#)

بنرا اصل الذئب الناقة اذا عطفت على غير ولدها فارضته يقال انها اظهرته واللبن لما كان للفحل نسب الذئر الى من جاء بسيف المسجد كان بنرا لابراهيم اي هو المرضع له. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه - [00:45:12](#)

نحو تعلقه به ثم دخلنا عليه بعد ذلك وهذا فيه مطاولة ملازمة انا السن اللي عليه الصلاة ابراهيم يوجد بنفسه جعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تجدان بالدمع الكثير - [00:45:37](#)

مقاصد معان وان تدريسنا والذرف اشد من جرب الدمع وقال له عبد الله عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله لانه كان في ذهنه رضي الله عنه ان مجرد البكاء عند المصيبة - [00:46:03](#)

ان هذا مما امنعوا منه قال عليه الصلاة والسلام يا ابن عوف قال فيه الرجل الى ابيه يا ابن فلان انها رحمة جعلها الله في القلوب لا نؤاخذ عليه ثم اتبعها باخرى - [00:46:20](#)

عاما عبد الرحمن ان العين القلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي او ما يرضى ربنا عنه يا ابراهيم قال فيه الدليل على جواز حزن عند المصيبة حزنا لا يوصله الى الاعتراف - [00:46:48](#)

او قول محرم سيء فيه دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يحزن كما يحزن البشر يصيبه ما يصيبه من الأواء هذا رد على من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نور وليس كال بشر - [00:47:10](#)

كما قلت لكم انه مذهب من الاعاجم الذين يعتقدون ان الرسول ليس فيه معنى البشرية وانما هو البشر متى مات ابراهيم ابن النبي توفي آا ابراهيم قبل النبي بنحو اربعة اشهر - [00:47:26](#)

اربعة اشهر واكملها نفارق بين هذا وهذا ما كان اذا كان اختياريا اما اذا كان نافعا عن اعتقاده هنا الفرح وانما لباعته وهو الرضا قالوا ان قول الحمد لله على المصيبة هذا علامتك على الفرح بها - [00:48:11](#)

حمد الله وشكره البخاري يبي يطول على هذا أنواع التراجع باب البكاء عند المريض لما كان المرض مظنة للمصيبة لا سيما عند ظهور العلامات المكفوفة من هذا المريض فالحق المرض بالموت - [00:49:03](#)

باعتبار ان المرض سبب ايش ان الموت نتيجة لهذا المرض ما حكم البكاء عنده البكاء عند المرض كالبكاء عند الموت على نوعين مباح قد مرت صفته بكاء محرم وهو المشكلة على التجزع والتفخر بالقول او بالفعل - [00:50:54](#)

ولهذا من البكاء المحرم البكاء المصحوب برفع الصوت والدعاء بالبر والثبور البخاري حدثنا عن ابن وهب ابو عبد الله ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن سعيد وهو ابن الحارث الانصاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد ابن عباد شكوى له - [00:51:16](#)

سعد ابن عباد سيد من سعد بن معاذ سيد الاوس سعد ابن عباد والخزرج وهما السعدان رضي الله عنهما اللذان شهد بيعة العقبة اعاده النبي عليه الصلاة والسلام ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص بن مسعود - [00:51:42](#)

رضي الله عن الجميع هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام له من يعود اصحابه نترفع تعالى عليه وانما يعودهم فيه ان زيارة المريض من السنن من اداب الاسلام لما دخل عليه وجده في غاشية اهله اي في كربه - [00:52:04](#)

عليه يعني فيه علامة قال قد قضى اي مات قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا البكاء رحمة رحمة في قلبك ووجدا على سعد رضي الله عنه وهو من هو في سابقته - [00:52:28](#)

اعلموا موقف سعد عبادة قال والله لخفت بنا يا رسول الله عرض هذا البحر اخذناه معك خلف منا احد تكلم بلسانه ولسان قومه الانصار من هالبحر ذا كله الموقف هذا وامثاله مما - [00:52:48](#)

يحفظه لهم النبي عليه الصلاة بكى النبي عليه السلام لما رأى القوم بكاءه بكوا قال عليه الصلاة والسلام الا تسمعون؟ ينبههم يعني اسمعوا ان الله لا يعذب بذنب العين ولا بحزن القلب - [00:53:11](#)

لماذا لا يعذب الله بهما لا ملكة وقدره الانسان عليه تدمع نفسي القلب يحزن ولكن يعذب بهذا واثار الى او يرحم ايدي هذا يرحم اذا قال انس الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون - [00:53:41](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم قنوتات من ربهم ورحمة لما يكون سببا لرحمة الله او يعذب به ولهذا مجرد البكاء والدمع لا بأس مباح - [00:54:08](#)

ان ما يصاحبه من دعاء بالويل والسرور او تجزع او تكلف في رفع الصوت يهيج الناس مما يعذب به او يحصل معه فعل كما مضى اللطم او الشخص او الحلق او الصوت - [00:54:27](#)

وان الميت يعذب ببكاء اهله كان عمر رضي الله عنه يضرب بالعصا اذا سمع البكاء المتكلم ويرمي بالحجارة قال عليه الصلاة والسلام بداية الرجل اذهب فانها لان النساء اذا حضرن - [00:54:47](#)

هيئة المشاعر هيح بعضهن بعضا عن ذلك وامرهن بماذا؟ بترك البكاء الذي معه نحيف اما مجرد الدمعة التي تستخدمه العين لا تنهى عن ذلك لانه ليس في كلفة الانسان ومقدوره - [00:55:07](#)

الجواب عليه لاجله الجواب عليه علشان اذا اوصاهم ان يلوحوا عليه العرب انهم يوصون نساءهم واهليهم بالزينة او كان يعلم من اهله انهم ينوحون عليه عند المصيبة ولم ينهها او ان العذاب عذاب ايش - [00:55:32](#)

يبلغ الميت في قبره بكاء اهله فيتكدر على ذلك باب ما ينهى من النوح والبكاء والبدر عن ذلك حديث عائشة فيه البكاء منين جاء البخاري النوح؟ مجرد لكن البكاء الذي فيه اشكال وفيه نهى - [00:56:02](#)

في تحذير ما كان معه نوح هذا من فقه البخاري رحمه الله مجرد البكاء الذي يكون بدمع العين ناتج عن حزن القلب لا بأس به يدل على هذا الفقه ان النبي انما زجر عن ذلك - [00:57:49](#)

امره ان ينهاهن ثم ينهاهن ثم يحتفي وجههن التراب مما يؤكد هذه الترجمة حديثها الثاني مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام النساء الا نلوح النوح هو رفع الصوت في البكاء الصوت بالنخيل او رفع الصوت بماذا - [00:58:09](#)

تعداد مناقب الميت نعم ابنة ابي وابنة ابي صبرة امرأة معاذ وامرأة هؤلاء النسوة الخمسة هن اللاتي رضي الله عنه توفينا بترك النوح النوح عند الميت هذا فيه ان الانسان اذا عصى معصية يتوب الى الله منها - [00:58:30](#)

الى الله منها ومن ذلك النوح عند المصيبة النوح عند المصيبة يشمل الموت وغير الموت اذا بلغ المرأة حادث لابنها او بكت ورفعت صوتها يدخل في هذا في النيابة - [00:59:55](#)

انما عبر بالموت بانه الاشهر والاكثر وقوعا عند هذا الامر ام عطية رضي الله عنها كان فيما اخذ علينا الا نلوح لنرفع اصواتنا بالبكاء لان هذا مما يتعارض مع كمال الصبر - [01:00:11](#)

والرضا بهذه المصيبة وهذا فيه فضل هؤلاء النسوة ام السديم وهي انس بن مالك وابنة ابي صبرة هي عمرو بن خلاد الاسلمية من بني سليم زوجة معاذ بن جبل ام العلاء - [01:00:31](#)

امراتين يذكر انهن وفيين بعدم ام كلثوم وام عمرو النساء يعرفن باسماء اكثر من اسمائهن نقف عند هذا الموضع مجرورة خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي صبرة ومآثرين - [01:01:00](#)

او ابنة ابي تمره وامرأة معاذية وامرأة اخرى ومنهما او ومنهم امراتان اذا قد يكون اذا قلنا غير خمس نسوة ام سليم فاما ان تكون كذلك كما في الرواية التي عندنا - [01:01:55](#)

بدل من خمس نسوة بدل بعض من كل ام العلاء وابنة ابي صبرة ومآثرين وقد يكون او ابنة ابي صبرة امراتين على استئناف

يكون خبر ومنهم او وهما امرأتان - 01:02:25

او وهما امرأتان لا ما يقول وهن لانهن الجمع سبق به هؤلاء الخمسة والا تختلط في خاطري ان الخامسة هي ام عطية وجدت ما يؤيده من طريق عاصم له ما وفق غيري - 01:03:00

وغير ام سليم مزيون ان هذا الغلام الذي وجد عليه ابو طلحة هو هذا ان ابا عمير هو اخ انس هذا الغلام صغير ما هو بشذي هذا ام سليم اخو انس من ابي من امه - 01:03:43

انه ابو وعمير ابو عمير وهو صغير هذا فيه فضل ام سليم انها هي المرأة العاقلة هذا وجهزت ابنه قلوبهم قلوب عاصير الله المستعان يحصل انه يحصل للنساء من يكون قلبها - 01:05:21

هؤلاء ام سلمة رضي الله عنها امرأة عاقلة انظروا الى مشورته على النبي عليه خديجة رضي الله عنها لما جاءها النبي ان وجلا ذنوب الناس رجالا ونساء في هالالزمان مثل العصافير او - 01:05:57

لكن هذا من كمال عقلها ومن لهذه المصيبة ان الله عز وجل مدح يعقوب عليهم السلام انما اشكو بس ما كأنه حصل شيء لم يجد ابو طلحة في نهب من قلبها شيئا على هذا الذي - 01:06:28

ذهب وهو الى قلبها اقرب منه الى قلب عاطفة العمومة عاطفة عظيمة هذا والله العالم من كمال الايمان ولهذا ام سليل بنت ملحان كان لها عند الانسان القدر كان يحب عليه السلام - 01:06:50

نختلف اليها اذا جاء اليها النبي اكرمته واکرمت من معه وما كان هذا ليكون لها الا مما علمه عليه الصلاة منها من قوة وصلابة الدين ثم اشتراطها على زوجها ابي طلحة وهو من - 01:07:08

خبراء الانصار ومن اغنيائهم عيال ان لا تقبل به زوجا حتى فيسلم ان لها اولاد لكن مع هذا هي محوية بيونها الناس علينا الله اعلم - 01:07:24